

اخرجه الطبراني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق
عليه عيب من الجنة ويباعد من النار الا وقد بينت لكم قوله
بالمؤمنين رؤوف رحيم كما قال تعالى واخفض جناحك لمن
ابتعد من المؤمنين فك عصو كقول اني مري بما يقولون وهذا
امرهم تعالى وهذه الآية الكريمة تلك فاقضت هذه الاوصاف
التي وصف الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم في حق الله ان الله هو
هذه لهم الذكر الذي هو اعظم الله توبه وبين لهم ذلك العبد
الموصل اليه وابلغ في انبياءهم عن ربه ذلك اعظم القبي والعلو
فيها والصلوة عندها واليها واخوف ذلك ما يوصل اليها
كما قد مر في سيرة في احاديث الباب قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قلوبكم غدا
قبورا ولا تجعلوا قلوبكم قبرا ولا تجعلوا قلوبكم قبرا
حيث كنتم رواه ابو داود وبنسناد حسن رواه ثقاته قوله
لا تجعلوا قلوبكم قبرا قال شيخ الاسلام اي لا تعطوها من
الصلوة فيها والدعاء والقراءة فتكون بمنزلة القبور فان
يتجرى العبادة في البيوت ونحوها عندهم القبول عكسا
يفعلها المشركون من النصارى ومن تشبه بهم من هذه الامة
وفي الصحيحين عن ابن عمر فرمنا جعلوا قلوبهم قبرا
ولا تتخذوها قبورا وفي صحيح مسلم عن ابن عمر فرمنا جعلوا
قلوبهم قبرا وقال الشيطان لعزير النبي الذي سمع في سورة
البقرة تقران قوله ولا تجعلوا قلوبكم قبرا قال شيخ الاسلام
رحمه الله لعبد اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه

كلام

معناه

معناه عام كما ما يعود السنة او يعود الاسبوع والشهر و
تخول لك وفاة بن القتم رحمه الله تعالى العبد ما يقبل محبة قصده
من زمان ومكان ما خذ من المعادة والاعتقاد فاذا كان اسما
للمكان فهو المكال الذي يقصد فيه الاجتماع واستنابه للعبادة او
غيرها كانت المسجد الحرام ونحوه من الامة وعزته والمسا عن
جعلها الله عبدا للحنفاء ومكانة كما جعلنا ليعبد فيها عبدا
وكان للمركبين اعيانا زمانية ومكانية فلما جعلنا الاسلام
ابطها وعوضنا الحنفاء منها عبد الظن وعبد الشرا وانما معنى
كما عوضهم عن اعيانهم المكنية الكائنية بالعبادة ومنه قوله
وعزته والمسا عن قوله وصلوا على فان صلواتكم يبلغني حيث
كنتم قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ليس بذلك الى ان ما
يتألف منكم من الصلوة والسلام ليصل مع قلوبكم قريبا وبعدكم
فلا حاجة بكم الى اتخاذ عبدا انتهى قوله وعن علي بن الحسين
رضي الله عنه انه رأى رجلا يجيئ الى فرجة كانت عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها وقال لا احدكم جديا
سمعت ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا
قبرا عبدا ولا يبرق قبرا وسلموا على فان تسليمكم يبلغني ابن
كنتم رواه في المختار وهذا الحديث والذي قبله جردان
حسنا الاسنادين اما الاوّل فرواه ابو داود وغيره من حديث
عبد الله بن نافع الصائغ قال اخبرني عن ابي ذئب المصلي
عن ابو هريرة فذكره ورواه ثقاته مناهم لكن عبد الله بن
نافع قال فيه ابو حاتم الذي ليس بالحافظ ولا يعرف وتذكر

عن سعيد